

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Taslawit Akli Mubend Ulhag - Tabirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي
التخصص: أدب عربي

العنوان:

بنية الشخصية في رواية " أرني أنظر إليك " لخولة حمدي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف الأستاذ(ة):

أ/ رشام فيروز

إعداد الطالب (ة) :

باشا هيبية

رابحي فاطمة الزهراء

السنة الدراسية 2022/2021

إهداء

إلى قرة عيني، إلى من جعلت الجنة تحت قدميها، إلى التي حرمت نفسها وأعطتني، إلى
التي سهرت الليالي من أجل تربيتي وتعليمي، إلى من وهبتني الحياة
إلى من يزيدني انتسابي له فخرا واعتزازا، إلى من أعطاني اسمه ورحله
أخي، أختي إلى كل الذين يحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني
ثم إلى التي تعبت معي على هذا البحث فاطمة الزهراء

هيبه

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهم عز وجل «وَقُلْ رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
صَغِيرًا» إلى أمي وأبي اللذان لا طالما كان عوننا لي والسند الذي استندت عليه حتى
وصلت إلى هذه النقطة أسأل الله سبحانه وتعالى ان يجازيها ويحفظهما من شر يارب.

ثم الى من بجنبهم تكمن سعادتي وراحتي إختوتيا لأعزاء

ثم إلى عبد القادر الداعم لي دوما

فاطمة الزهراء

مقدمة

تعتبر الرواية من الأجناس الأدبية الأكثر انتشارا في عصرنا الحالي، فاستطاعت أن تثبت وجودها داخل الساحة الثقافية وأن تسجل حضورها في المكتبات العربية والغربية لما قدمته من إسهامات في إنتاج المعرفة و طرح الأفكار السياسية والاجتماعية، فقدرتها على مواكبة مجريات الواقع أدى إلى نضوجها وتنوعها وراثها، فقد تمكنت الرواية من عكس صورة الواقع بكل ما فيه من طرق فنية وجمالية نتيجة لما تملكه من مقومات التأثير على المجتمع والتغيير فيه ومحاولة إيجاد الحلول لمشاكله، الرواية إذن هي فضاء التعبير الذي يلجأ إليه الروائي للتعبير عن رؤاه وأفكاره وأحاسيسه.

فنجد أن الرواية محط اهتمام نظريات السرد الحديث وهذا الاهتمام يكمن في مكوناتها ومن أبرزها الشخصية، لكونها عنصر من العناصر السردية التي يبنى عليها العمل الروائي، فهي الأداة الرئيسية التي يستعملها الروائي للتعبير على رؤاه وأفكاره، ومن الناحية الفنية فإنها بمثابة الطاقة الدافعة التي يحلق حولها كل عناصر السرد.

ونظرا إلى ذلك تظهر الدوافع التي كانت سببا في اختيارنا لهذا الموضوع، انقسمت إلى دوافع موضوعية وأخرى ذاتية تمثلت الأسباب الذاتية في طبيعة ميولنا وتوجيهنا إلى الرواية المعاصرة، أما الأسباب الموضوعية فارتبطت بالموضوع ذاته وهو دراسة الشخصية في الرواية وكذا البحث في أبعادها، إذ يطرح موضوع بحثنا عدة تساؤلات تمثلت في، ماهية الشخصية؟ وماهي الشخصيات التي انبنت عليها رواية "أرنر أنظر إليك"؟ وماهي أبعاد تلك الشخصيات في الرواية؟ كما وأن السبب الرئيسي الذي دفعنا إلى اختيار هاته الرواية يعود إلى إعجابنا الشديد بموضوعها، فهي رواية تميزت بأسلوبها الشيق تحدثت فيها الكاتبة "خولة حمدي" عن رحلة الإنسان في البحث عن الحقيقة، ولقد اخترنا هذا العنوان لبحثنا "بنية الشخصية في رواية أرنر أنظر إليك" لأنه كان العنوان الذي ضم كل العناوين الفرعية التي تناولناها في إنجاز بحثنا.

وقد قسمنا بحثنا هذا إلى مدخل وفصلين ضم المدخل تعاريف عامة لأهم المصطلحات، كما وخصصنا الفصل الأول لدراسة أبعاد الشخصية الرئيسية، أما الفصل الثاني فقد تناول أبعاد الشخصيات الثانوية، لنختم بحثنا بخاتمة تحمل أهم النتائج التي توصلنا إليها لنتتهي بملاحق تليها قائمة المصادر والمراجع وفهرس.

اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على المنهج البنيوي بإجراء التحليل لأنه المناسب في تحليل الشخصيات ووصف أبعادها الخارجية والداخلية. ومن أهم المراجع في دراستنا نذكر منها : محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث .محمد بوعزة: تحليل النص السردي .

وكل الأبحاث قد واجهتنا صعوبات علمية تمثلت في صعوبة الإلمام بجزيئات الموضوع لقلة الخبرة، ضيق الوقت الذي لم يسمح لنا بالعمق أكثر في هذه الدراسة، إضافة إلى ذلك حجم الرواية الكبير خاصة أن الموضوع يتطلب دقة عالية في التحليل والتركيب . وفي الأخير نتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة"رشام فيروز"التي لم تبخل علينا بتقديم النصائح والتوجيهات والملاحظات اللازمة من أجل الحصول على هذا العمل المتواضع.

مدخل:
تحديد المفاهيم والمصطلحات

1: البنية.

2: الشخصية.

3: الرواية .

مدخل:تحديد المفاهيم والمصطلحات

إن كثرة المصطلحات في المجال النقدي ظاهرة شائعة فالباحثين قاموا بإعطاء تعريف يخص كل مصطلح من بين هذه المصطلحات البنوية، الشخصية والرواية وفي بحثنا هذا سنتطرق إلى تعريفهم اللغوي والاصطلاحي.

1: تعريف البنوية:

لغة: وردت في لسان العرب «من بني» نقيض الهدم، ومنه بني البناء بنيا وبنيانا وبنية، والبناء جمعه أبنية وأبنيات جمع الجمع، والبنية ما نبنيه وهو البناء وهو البنا ويقال البني من الكرم لقول الحطيئة: أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البني ... ويقال: فلان صحيح البنية «أي الفطرة، وسمى البناء بناء من حيث كان البناء لازما موضوعا لا يزول من مكان غيره.»¹ ومنه لبناء يتميز بالثبات وعدم الحركة والتحول.

البنية من الفعل بني يبني بناء وهو التشييد ووردت هذه اللفظة في القرآن في عدة مواضع منها: في قوله تعالى: {الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرْشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً} إذ شبه الله تعالى الأرض بالفراش والسماء بالبناء.

في قاموس السرديات: «شبكة العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة للكل وكل مكون على حدة.»² فالبنية شبكة العلاقات التي تربط بين المكونات أو بين عناصر المكون الواحد وأدرج صلاح فضل هذا المفهوم المحدث للبنية على أنها: «مجموعة متشابهة من العلاقات تتوقف فيها الأجزاء والعناصر على بعضها من ناحية، وعلاقتها بالكل من ناحية أخرى.»³

ومع أن مصطلح البنوية جاء متقدما فهو لا يحمل معنى لوحده مستقل بذاته، بل يكتسب معناه ضمن البنوية وهي: «منهج نقدي له قوانين وآليات خاصة لتحليل النصوص والبنوية مشتقة من لفض البنوية هذا ما صرح به كفيي ستروس وهي كلمة تعني الكيفية أو

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، تحقيق عبد الله الكبير محمد أحمد حسين الله، هاشم محمد دار المعارف، القاهرة، مصر، مج 5، د ط، د ت، ص 365.

² جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: امام السيد، مريت للنشر، القاهرة، مصر، ط 1، 2003، ص 191.

³ صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الادبي، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط 1، 1985، ص 121.

الطريقة التي شيد عليها بناء ما.¹ وارتبط مفهوم البنية بالأعمال الأدبية خاصة الرواية منها حيث أشار الكثير من الدارسين إلى أن الخطاب له بنيات أو بنية يقوم عليها وهي بنية الزمان والمكان ولأهمية هذه العناصر البنائية.

يصرح حسن بحراوي: المكان أو الفضاء الروائي فقد وقع عليه الاختيار بوصفه عنصرا شكليا فاعلا في الرواية لما يتوفر عليه من أهمية كبرى في تأطير المادة الحكائية وتنظيم الاحداث والحوافز ويمثل العنصر الزمني النموذج الثاني في التحليل لعلاقته الوطيدة بالمكان ولقيمة البنيوية العالية التي تفوق لدى بعض النقاد قيمة الفضاء الروائي. «إذن الخطاب الروائي يقوم على بنيتين أساسيتين يكملان بعضهما في العملية السردية وهما وجهان لعملة واحدة وهذه الثنائية تزيد العمل الفني حملا، أما البنية فمفهوم يشكل كلا من المضمون والشكل بقدر ما ينضمان لأغراض جمالية.²، فالعمل الفني قد أعتبر نظاما كليا من الإشارات، أو بنية من الإشارات تخدم غرضا جماليا نوعيا وعليه فالعمل الفني عموما كيان يحوي بنية لها شكل ومضمون يزيدانه جمالا فنيا خارقا وقوة إبداعية عظيمة.

2: مفهوم الشخصية عند الدارسين:

يصف مفهوم الشخصية مجموعة السمات التي تكون شخصية الأفراد، وهذه السمات تختلف من شخص إلى آخر، حيث يتفرد كل شخص بصفات تميزه عن غيره، وهناك تعريفات عدة لمفهوم الشخصية، تختلف باختلاف مجال دراستها والعلم الذي يدرسها.

- عند الغرب:

لقد جاء مفهوم الشخصية الحكائية، من منظور النقد الشكلاني ونقد علم الدلالة ممثلا في أبحاث (عزيماس) وفلاديمير بروب «حيث حاول معا تحديد هوية الشخصية في الحكى بشكل عام من خلال مجموعة أفعالها دون صرف النظر عن العلاقة بينهما، وبين مجموعة

¹ ربعة بدري، البنية السردية في رواية خطوات في الاتجاه الآخر لخصراني زاغر، رسالة ماجستير في الأدب واللغة العربية، السرديات العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2005 ص 6.

² نورة بنت محمد بن ناصر المري، البنية السردية من رواية السعودية، رسالة دكتوراه، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 2008، ص 6.

الشخصيات الأخرى التي يحتوي عليها النص، فإن هذه الشخصية قابلة بأن تحدد من خلال سماتها ومظهرها الخارجي».¹

حيث أخذ فلاديمير بروب الحوافز التي استتبها الشكلاني الروس (توماشيفسكي) فسامها الوظائف «وقد قدم بروب نموذج الوظيفة المقترح الذي يختلف عن نموذج الحوافز لأنه يحتوي على عناصر ثابتة وأخرى متغيرة فالذي يتغير هو أسماء الشخصيات وأوصافها، والثابت الذي لا يتغير هو أفعال الشخصيات ووظائفها التي تقوم بها (فالوظيفة) هي عمل الشخصية».²

وانطلاقاً من تحليل بروب لحكاية الخوارق الروسية انتهى إلى «تحديد سبعة مجالات لحركة الشخصيات فهناك المغتصب والمناح والمساعد (للأميرة أو لأبيها) والأمر، والبطل، وأخيراً لبطل المزيف»³ ومن الواضح هذا أن بروب حصر وظائف الشخصيات في سبع دوائر للأفعال، نموذج الوظائف الذي يحتوي بدوره على عناصر ثابتة وهي الأحداث، أما العناصر المتغيرة فهي أسماء وأوصاف الشخصيات تتغير بحسب الراوي.

وبهذه التلميحات الموجزة لمنهج بروب الوظيفي الذي اعتمد منهج الشكل على حساب المضمون فهو إذن وكاختصار لما سبق أسهل مفهوم الوظيفة ليعوض بها مفهوم الحوافز عند الشكلانيين الروس أو مفهوم العناصر عند بيدي BEDIER وذلك انطلاقاً من أول السؤال حول معرفة ما فعله الشخصيات هو المهم وهذا السؤال يتعلق بوظائف الشخصيات ولما كانت الشخصيات لا حصر لها فإن الوظائف جد محدودة، ومعنى ذلك أن: «الوظيفة فعل شخصية يحدد من وجهة نظر دلالاته في سيرورة الحكمة وتبعاً لذلك انصب اهتمامه على أفعال الشخصيات وفق "دوائر الفعل" التي تحدد الوظائف في العمل الحكائي».⁴

ويذهب فيليب هامون: «إلى حد الإعلان أن مفهوم الشخصية ليس مفهوماً أدبياً محضاً وإنما هو مرتبط أساساً بالوظيفية النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص، أو وظيفتها الأدبية فتأتي حين يتحكم الناقد إلى المقاييس الثقافية والجمالية ومن هذه الناحية يلتقي مفهوم

¹ حميد الحميداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1991، ص50.

² محمد عزام، شعرية الخطاب السردى، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، د ط، 2005، ص13.

³ حسن البجراوى، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1990، ص50.

⁴ سعيد يقطين، قال الراوي، البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، ط1، 1997، ص33

الشخصية بمفهوم العلامة اللغوية، حيث ينظر إليها عبر قيم فارغ في الأصل ستتملى تدريجيا بالدلالة كلما تقدمنا في قراءة النص»¹، فهو بذلك يربط مفهوم الشخصية بمفهوم العلامة اللغوية من خلال الدال والمدلول والتعبير عنها على أنها مجرد كلمات. ويرى أيضا أن «الشخصية في الحكى هي تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص»²

- عند العرب:

اعتبر بعض النقاد العرب الشخصية علامة من العلامات اللغوية التي تضم تحت جوانحه الدال والمدلول، وهي تنمو وتتطور داخل النص السردى مثلها مثل باقي العلامات الأخرى (كالمكان والزمان والأحداث)، بالتالي فهي ليست إنسانا واقعيًا، وإنما شخصية ورقية متخيلة³. «فعبد المالك مرتاض يرى أن الشخصية في هذا العالم الذي تتمحور حوله كله الوظائف والهواجس والعواطف والميول، فهي مصدر إفراس الشر في السلوك الدرامي داخل عملا قصصي ما، فهي بهذا المفهوم فعل أو حدث... ثم إنها هي التي تسرد لغيرها أو يقع عليها سرد غيرها وهي بهذا مفهوم أو أداة وصف، أي أداة السرد والعرض»⁴. «فوظيفة الشخصية لا قيمة لها إلا داخل الحدث وهو بدوره يستمد معناه من الحدث المسرود، ويذوب في نص له خصوصياته التي تجعله ذات طابع فني متفرد»⁵ إلا أن أطف تحديد لمفهومي الشخصية وأصوب رأي هو ما دل به الباحث المغربي سويرتي إذ يقول بشأنهما: «أن للشكل علاقة بمفهوم الشخص لا بمرجعه، أي الشخص الواقعي يعني الشخص الإنسان الفرد كما

¹ حسن البجراوي، مرجع سابق، ص 213.

² حميد الحميداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1991، ص 50.

³ أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردى في النقد الأدبي العربي الحديث، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1، 2011، ص 379.

⁴ عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب 3-شارع زيغود يوسف الجزائر، د ط، 1990، ص 67.

⁵ عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، ص 17.

هو موجود في الواقع، أي ذلك الإنسان الحي الذي يعمل ويعيش ويفكر ويشعر ويرغب في معنى الشيء»¹.

مما سبق يتضح لنا أن هناك علاقة بين كل من الشخصية والشخص، حيث يرى أن الشكل البشري (الشخص) يتطابق مع مفهوم ومحتوى الشخصية الخيالية. الشخص حسب قوله موجود في الواقع، أي أنه إنسان من لحم ودم. الرواية التي تعيش في أجواء النص السردي والتي تظهر من خلال التعبيرات والأساليب المستخدمة في الرواية.

ويرى "محمد غنيمي هلال" «الأشخاص في القصة مدار المعاني الإنسانية ومحور الأفكار والآراء العامة ولهذه المعاني والأفكار المكانة الأولى في القصة منذ انصرفت إلى دراسة الإنسان وقضاياها هاذ يسوق القاص أفكاره وقضاياها العامة منفصلة عن محيطها الحيوي بل ممثلة في الأشخاص الذين يعيشون في مجتمع ما»².

3: تعريف الرواية:

لغة: يعد المفهوم اللغوي للرواية بالعودة إلى المعاجم اللغوية فقد ورد في معجم لسان العرب أن الرواية مشتقة من الفعل (روى) يقال: رويت القوم أوريتهم إذ استلقت لهم ويقال: من أين تروون الماء؟ ويقال فلان روى الشعر إذ رواه حتى حفظه للرواية عنه وجاء في قاموس المحيط أيضا الرواية مشتقة من الفعل روى ويقال: «رواية الشعر، رواية الحديث، الرجل كثير الرواية الجمع رواة»³ كما عرفها "الخليل بن محمد الفراهيدي" في كتابه "العين": «الرواية رواية الشعر والحديث والرجل كثير الحديث الجمع رواة»⁴.

اصطلاحاً: تعتبر الرواية أحد أنواع السرد الأدبي، ولقد اختلفت وجهات نظر الباحثين في وضع تعريف موحد ومحدد لها وما جاء في تعريفها نجد تعريف "لطيف زيتوني" في معجم مصطلحات نقد الرواية يقول: «الرواية في صورتها القائمة هي نص نثري تخيلي سردي واقعي غالبا يدور حول شخصيات متورطة في حدث مهم وهي تمثيل للحياة والتجربة،

¹ أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السرد في النقد الأدبي العربي الحديث، مؤسسة دار الثقافة لطباعة والنشر، ط1، 2012، ص382.

² محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 1997، ص526.

³ الفيروز أبادي، قاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، 2005، ص290.

⁴ الخليل احمد محمد الفراهيدي، كتاب العين، ج2، تر: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003، ص156.

واكتساب المعرفة يشكل الحدث والوصف واستكشاف عناصر مهمة في الرواية، وهي تتفاعل وتتموا وتحقق وظائفها داخل النص وعلاقتها فيما بينهم»¹.

يظهر لنا من خلال التعريف أن الرواية تعتمد على التخيل وكذلك محاكاة الواقع والتجربة الإنسانية، تعتمد على مهمة تتمثل في الحدث، الوصف والاستكشاف، وهي سمات تجعل من الرواية فن أدبي مميز عن بقية الفنون والأجناس الأدبية الأخرى والتي تعتقد هذه السمات. ويرى "ميخائيل باختين": «أن الرواية تحتوي على مختلف الأجناس التعبيرية فنجده يقول: أن الرواية تسمح لأن تدخل في كيانها جميع الأجناس التعبيرية سواء كانت أدبية (قصص، أشعار، مقاطع كوميدية) أو خارج المجال الأدبي (دراسات، سلوكيات، نصوص علمية، أو ...) فإن إي جنس تعبيرية يمكن أن يدخل إلى بنية الرواية، وليس من السهل العثور على جنس تعبيرية واحد لم يسبق له في يوم ما أن ألحقه كاتب أو آخر بالرواية»².

وإنها كما يرى جابر عصفور: «لحبس القادر على النقاط الأنغام المتباعدة والمتنافرة والمتغايرة الخواص لا يقاع في عصرنا»³.

¹ لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة بشارون، لبنان، ط1، 2002، ص99.

² ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، تر: محمد برادة، دار الفكر، القاهرة، 1978، ص 77.

³ عادل فريجات، مرايا الرواية، منشورات اتخاذ كتاب العرب، دمشق، 2000، ص 9.

الفصل الأول

أبعاد الشخصية الرئيسية في رواية "أرني أنظر إليك"

1: البعد النفسي لشخصية "مالك".

2: البعد الاجتماعي لشخصية "مالك".

3: البعد الفكري لشخصية "مالك".

أبعاد الشخصية الرئيسية في رواية "أرني أنظر إليك"

الشخصية الرئيسية: هي تلك تتواجد في كل عمل روائي والتي تدور دائما حولها الأحداث» هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الإمام وليس من الضروري إن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما، ولكنها هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية¹ يعني هذا القول أن الشخصية الرئيسية هي أساس العمل الروائي ففي رواية "أرني أنظر إليك" كانت شخصية مالك هي محور الأحداث أخضعت الرواية إلى عدة أبعاد بتحديد ما ووصفها وصفا دقيقا طوال فترة السرد.

- التعريف بشخصية مالك:

مالك شاب تونسي الأصل استقر في السعودية مع عائلته مدة دامت عشر سنوات بحكم أن والده كان يعمل هناك، عاد إلى تونس وهو في الثامنة عشر من عمره لإكمال دراسته الجامعية في كلية الطب، عرف مالك بتأثره الشديد وتعلقه بالعقيدة الإسلامية فقد عرف بالتزامه تجاه دينه، وهذا ما ورثه عن خاله عمار الذي كان لطالما يصطحبه معه إلى جلسات يحضر فيها أصحاب الفقه والدين، وممن يرتلون القرآن الكريم. انخرط مالك ضمن منظمات كانت رافضة للأنظمة السياسية في البلاد ليلقي حتفه في السجن مرات عدة ليخسر مسيرته التعليمية في تونس ويطرد من الكلية، ويمنع من السفر خارج البلاد وهنا كان لا بد له من الهروب وكانت الوجهة إلى بلدان عربية عدة ثم في النهاية إلى فرنسا ليستقر هناك ويكمل دراسته الجامعية ويتخرج منها، من هنا تبدأ رحلته في البحث عن أجوبة لأسئلة فلسفية كانت تجول ذهنه منذ زمن خصت هاته الأسئلة ماهية الخالق والوجود، ليجد نفسه قد ترك دينه الإسلام ليصبح ملحدا، رغم هذا إلا انه لم يكتفي ولم يقتنع بما وصل إليه، فيواصل رحلته الاستكشافية ويسخر كل ما يملك من أفكار ويسأل ويبحث في كل مرة إلى أن يصل إلى حقيقة وجود الله تعالى ليلعن إسلامه مرة أخرى ولكن هاته المرة مع إيمان أقوى وقلب أقوى.

¹ صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي غسان نخفلي، دار مجدلاوي عمان، ط2006، ص131

1- البعد النفسي لشخصية "مالك":

البعد النفسي: هو ذلك البعد السيكولوجي للشخصية التي تعكس حالتها كما أن البعد النفسي هو «المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي لا تعبر عنهما الشخصية بالضرورة بواسطة الكلام. أنه يكشف عما تشعر به الشخصية دون أن تقول بوضوح عما تخفيه في نفسها¹» يعني أنه ذلك الجانب السيكولوجي لما تكنه الشخصية داخلها من مشاعر وأحاسيس وعواطف وكذا انفعالات والتي لا تكون دائما ظاهرة للعيان بصورة يمكن وصفها، فالشخصية لا تعبر عنه بواسطة الكلام.

كما نجد أن الشخصية التي تأخذ بعدا في هذه الرواية هي «عبارة عن الفكرة التي يريد الكاتب التعبير من خلالها عن مفهوم أو معنى أو رمز، فنجد أن أهم الأشياء التي تميز فن الرواية هو يهتم بالتعبير عن مشكلات كانسان الاجتماعية وال نفسية»². يعني ذلك أنها تلك الأحاسيس والمشاعر الداخلية التي يهتم بها الكاتب ويبرزها من أجل مساعدة الشخصية على الوصول إلى ما تريده في الرواية.

وقد نزع العالم "جوردن البوت" (Jordan apport) إلى تحديد الشخصية

بقوله «يعد المزاج مفهوما أساسيا في الشخصية، وهو يعبر عن تلك الظواهر المميزة لطبيعة الفرد الانفعالية والتي تتضمن قابلية الاستشارة الانفعالية وقوة وسرعة الاستجابة العادية، ونوعية طبعه وبذلك جميع نواحي التميز والتغيير وشدة الطبع»³.

كما وكان لكارل يونج (Carl Young) حديث عن السمات النفسية التي يرى أنها دائما تظهر في العلاقات ذات الطبيعة الاجتماعية وهي التي تحدد التصرفات الأخلاقية للإنسان والوسط المحيط به فيقول «منظومة السمات السيكولوجية المشروطة اجتماعيا، والتي تظهر في العلاقات ذات الطبيعة الاجتماعية المستقرة وتحدد التصرفات الأخلاقية للإنسان ولها أهمية ملموسة للإنسان ذاته وللمحيط الفيزيائية»⁴. فالبعد النفسي يكشف عن الشخصية من الأحاسيس والمشاعر والأفكار والعوامل المؤثرة التي تساعد في تكوينها.

¹ جيرار جينيت، نظرية السرد (من جهة النظرية والتأثير)، تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، 1989، ص108

² سناء طاهر الجمالي، صورة المرأة في روايات نجيب محفوظ الواقعية، دار كنوز المعرفة العلمية، 2011، ص15.16

³ عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، الجزائر، ط 1، 2003، ص205

⁴ محمد حسن غانم، دراسات في الشخصية والصحة النفسية، ج1، دار الغريب، القاهرة، د ط، 2006، ص21.

يظهر البعد النفسي بقوة من خلال شخصية "مالك" بطل رواية "أرنيا نظر إليك"، فنجد أن كاتبة هذه الرواية قد ركزت بشكل كبير على البعد النفسي له من أول الرواية إلى نهايتها، ومع كل مرحلة من تطور أحداث الرواية نلاحظ تغير الحالة النفسية عنده.

فنلاحظ أن مالك كان يعيش حالة نفسية هادئة في عمر العشرين بعد رجوعه من السعودية إلى تونس بلده الأصل من أجل إكمال دراسته الجامعية فنقول «تبدد طابعك الزائف عن نفسك وقلبك خلال الأسابيع القليلة من عودتك إلى وطنك، واكتشفت في نفسك تذوقا استثنائيا لآليات الجمال».¹

كما عبرت الكاتبة عن السكينة التي كان تغمر "مالك" آنذاك وهو يصلي صلاة الفجر في وقتها «كنت تشعر في تلك اللحظة من فرط التأثر لك وكأنها أخذت صكا بدخول الجنة من ذلك الرجل الرياني! فتغمرك السكينة».²

ثم نلاحظ أن نفسية "مالك" تتغير ويظهر ذلك من خلال الوصف الذي قدمته الروائية فنقول «حاولت الانتحار»³، وهذا دليل كافي لتعرف ما مدى الكآبة والحزن الذي مر به "مالك" وذلك راجع إلى الأحداث التي مر بها من أبرزها دخوله السجن وطرده من كلية الطب، ليجد نفسه تائه ولا يجد السبيل إلى النجاة من كل ما يمر به.

لا تتوقف الروائية عن وصف حالة الشخصية الرئيسية النفسية بين الخوف والتوتر والارتباك، ذلك لإثبات محاولاته للهروب من تونس إلى بلدان عربية شقيقة، من اللحظة التي كاد فيها أن يموت في لبنان في ظل تلك الحرب القائمة آنذاك، كان وصف الكاتبة لتلك اللحظة دقيق جدا لدرجة أن القارئ يكاد يتصور الحالة فنقول: "كاد قلبك يتخلع بين أضلعك بصوت محرقاتها الفناك! هل سيقصفون موقعكم الآن؟ هل لديهم إحداثياتها؟ تسارعت أنفاسك، وتغرق جبينك، ورحت تتخيل كل لحظه أن القذيفة ستهبط على خندقك وتركه وتمزقك أشلاء».⁴ وإن شعور الكآبة لا ينتهي وهذا ما لاحظناه من خلال تطور الأحداث بقولها: «اكتأبت وتألمت فيصمت، تتأمل في كل يوم أفعال المحيطين بك».⁵

¹ خولة حمدي، أرني انظر إليك، كيان للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، يناير 2022، ص 52، 53.

² نفسه، ص 68.

³ نفسه ص 81.

⁴ خولة حمدي، أرني انظر إليك، ص 102.

⁵ نفسه، ص 141.

فالكاتبة أظهرت لنا ضيق خاطر والنفسية التي كان مالك يطرحها في نفسه ويسعى جاهدا للإجابة عنها: «تتملكك الحيرة، ويشغلك التفكير، أيعقل أن يطبق مبدأ الخبرة في المفاضلة بين كافر أخلاقه عالية ومسلم شديد الأذى؟ وكيف يكون الثاني أثقل ميزانا بين يدي الله؟ عمل هو «الإيمان» وكفى؟»¹. فيتترك دينه الإسلام ليصبح ملحدا.

ثم تذهب الكاتبة في وصف شعور السرور الذي اجتاحت قلب "مالك" بعد غياب طويل بعد لقائه ب"ريم": «ووددت لو تخبرها كم افتقدتها، وكم بحثت عنها. لكنك لم ترد إخراجها أو إظهار تهافك»².

ثم شعور الحزن من جديد بعد تعرضه لحادث لصدمة إثر تعرض صديقه لحادث فقالت الكاتبة في ذلك: «وكنت في حال يرثى لها من التأثر»³. وفي تلك اللحظة تضيف لنا الروائية الحيرة التي اجتاحت عقل وقلب "مالك" بين العودة إلى الله.

في الأخير يقرر مالك الرحيل والسفر والاستقرار والبحث من أجل الحصول على الأجوبة التي تذهب به إلى نفسية مطمئنة هادئة، بعد رحلة طويلة من البحث يعود ليجد أن حبيبته قد توفيت فينهار من جديد: «اعترفت بصوت موجوع مثل طفل يستغيث: أنا متعب يا أمي»⁴

ويعود البطل إلى بلده وهو مكسور خاطر حزين تائه حائر، وهذا ما لاحظناه من خلال الرواية، في هذه الأثناء تبدأ الكاتبة في الحديث عن الأمور التي غيرت من نفسية الشخصية الرئيسية قليلا وهو دخول المسجد بعد مرور سنتين من انقطاعه عن الصلاة «ما إن شرع الإمام في تلاوة الفاتحة، حتى شعرت بفشعريرة في جسدك»⁵.

وبعد أن تحصل "مالك" أجوبة على أسئلته الفلسفية حول قدرة الله ووجوده، يدخل الإسلام من جديد ويؤمن بالله مرة أخرى. قد بادرت الروائية في وصف حالته النفسية من جديد فقد كان شعورا رائعا حسب رأيها، حتى أنه قرر أن يعتصر، فذلك الشعور لم يحسه من قبل، وهما هو يلتقي سارة في مكة "خطيبته السابقة" «حين سمعت رجلا ينادي على بعد

¹ خولة حمدي، أرني انظر إليك، ص 140.

² نفسه، ص 198.

³ نفسه، ص 205.

⁴ نفسه، ص 367.368.

⁵ نفسه، ص 386

خطوات منك، فتاة في مقتبل العمر، لعلها ابنته. سارة. رفعت رأسك وبحثت بعينين ملهوفتين عن صاحبة الاسم، ثم ابتسمت وقد ثبت إلى رشذك. سارة؟ هل يمكن أن تجمعكما تصاريف القدر هكذا في الحرم؟ أطلقت تهيدة طويلة». ¹

واصل الراوي الحديث عن حالته الشخصية الرئيسية السعيدة بعد غياب هذا الشعور مدة طويلة، لتكتمل الفرحة بزواجه من "سارة"، فتقول الروائية: «ثم رفعوك على أكتافهم ورقصوا بك على ضربات الدق، ورموا بك في الهواء فوق الرؤوس، لتلحق في حذر وأنت مستشعر دفقا من الأمان والطمأنينة تغمرك». ²

2 - البعد الاجتماعي للشخصية الرئيسية "مالك":

ويقصد بالبعد الاجتماعي انه الحالة التي يصورها لنا الراوي للشخصية من خلال وضعها الاجتماعي «حيث يتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي، وإيديولوجيتها وعلاقتها الاجتماعية والمهنية، طبقتها الاجتماعية، عامل الطبقة المتوسطة، البرجوازية، إقطاعي وضعها الاجتماعي، فقير، غني، عامل إيديولوجيتها، رأس المال، أصول، سلطة...» ³

يهتم البعد الاجتماعي بدراسة الشخصية نظرا إلى موقعها الاجتماعي والثقافي وكل ما يحيط بها وكل ما يؤثر فيها، ولهذا البعد أهمية كبيرة فهو يعمل على تحديد شخصية كل فرد، حيث أن الجانب البيئي والثقافي دور هام في تركيب وبناء الشخصية حسب قدرتها على التعايش مع الظروف المعيشية. وفي هذا الخصوص يقول شريط في حديثه عن البعد الاجتماعي انه «يهتم بتصوير الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي، وثقافتها وميولها والوسط الذي تتحرك فيه». ⁴

فالشخصية بدورها ترتبط بوسط اجتماعي محدد، يسعى من خلاله إلى الأمثال والنجاح، يصارع من أجل أن تكون الأفضل، فالإنسان بطبعه كائن اجتماعي يعيش في مجتمع معين يتوافق مع ظروفه وطبقته وطبيعته كان غنيا أو فقيرا، يتميز بالقوة أو هو ضعيف والنتيجة

¹ خولة حمدي، أرني انظر إليك، ص 407

² نفسه، ص 423

³ محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ص 40.

⁴ شريط احمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947، 1985، ص 36

دائماً أن الشخصية إما أن تتأثر أو تؤثر على المجتمع مهما كانت ميزانيته فهو بالضرورة يؤثر على الفرد من ناحية الأفعال أو السلوكيات والتصرفات.

تعددت التعاريف ومفاهيم البعد الاجتماعي فنجد أنه يعني أيضا «إن البعد الاجتماعي يتمثل في شبكة العلاقات الاجتماعية، ومجموعة العادات والتقاليد والأعراف تنشأ عن المصادر الرئيسي للقيم المحركة لهذا الفرد أو ذلك كذلك عوامل الانتماء ووسائل الضبط الاجتماعي والمكانة الاجتماعية والأدوار التي يقوم بها الناس»¹

إن فإن البعد الاجتماعي يظهر على الشخصية محل تأثرها بالمجتمع والوسط بها فهذا الأخير يؤثر بشكل كبير على ردة فعل الشخصية من الأفعال والسلوكيات، ومن هنا يمكننا أن نتعرف على المستوى التعليمي الشخصية ومرجعيتها الدينية والفكرية وحالتها المادية، والطبقة الاجتماعية بالتطبيق على الشخصية الرئيسية في الرواية "أرني انظر إليك " فنجد أن الروائية قد أعطتها بعدا اجتماعيا ظهر من خلال الوصف المقدم في الرواية، حيث ظهر أن شخصية مالك تنتمي إلى سن عريق وأن الطبيعة الاجتماعية كانت عالية «وأنت سليل عائلة عريقة الشيء شديدة الغنى».²

وكذلك قولها: «مسكن العائلة مبنيا بالأجور الأحمر على الطريق. العصرية لمساكن العاصمة. تطل شرفات الفيلا على الجهات المربع لشرف على مملكات جدك ستراميه الإطراق»³

ثم تطوى مرحلة الرفاهية في حياة الشخصية وتتغير أحوالها الاجتماعية من الرفاهية إلى الحياة الصعبة وتوضح الكاتبة ذلك قائلة «أقمت بتلك المقصورة الخانقة»⁴ واصلت الروائية وصف كل الظروف الاجتماعية التي عاشها "مالك" مع إيجاد حل لكل حدث ومع تطو الزمن، ومن خلال هذا نلاحظ أن هذه الشخصية أخذت بعدا اجتماعيا، وهذا البعد يتغير من فترة إلى فترة، من غني إلى فقير، من عامل بسيط إلى مقاتل ثم إلى جراح في

¹ حسين عبد الحميد، احمد رشوان، الشخصية دراسة في علم الاجتماع، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، د ط،

2006، ص60

² خولة حمدي، أرني انظر إليك، ص50

³ نفسه، ص51

⁴ خولة حمدي، أرني انظر إليك، ص107

نهاية المطاف، إلا أن هناك عوامل نفسية ثابتة تمثلت هذه العوامل في النسب والعرق، ومن خلال إبراز هذا البعد تمكنت الروائية من إبراز الظروف السائدة لدى بعض المجتمعات.

3 - البعد الفكري للشخصية الرئيسية "مالك":

ويقصد بالبعد الفكري الانتماء الفكري للشخصية الرئيسية، عقيدتها الدينية، ليبرالية، قومية ولهذا البعد تأثير على سلوك ورؤية الشخصية، فهو يجدد وعيها من قضايا عديدة. فالبعد الاجتماعي هو: «انتمائها أو عقيدتها، وهوايتها وتكوينها الثقافي، وما لها من تأثير في سلوكها ورأيها، وتحديد وعيها، ومواقفها من القضايا العديدة»¹

أي أننا نحكم على مواقف الشخصية بالنظر إلى عقائدها وثقافتها من الناحية الفنية فإن تطور الملامح الفكرية للشخصية الرئيسية مهمة بشكل كبير «اذ تعد السمة الجوهرية لتمييز الشخصيات بعضها البعض الأخر وكلما اعتنت ملامحها الفكرية كانت أكثر ديمومة وتميزاً»² يعني انه عند شروعا في دراسة البعد الفكري للشخصية الرئيسية، فإنه يمكننا في هذه المرحلة أن نميز الشخصية عن غيرها من الشخصيات الأخرى، فيمثل هذا البعد كل ما تتحلى به الشخصية الرئيسية من فكر ديني وفكر ثقافي، سياسي.

تبرز أهمية البعد الفكري في رواية «أرني أنظر إليك» كون هذه الرواية تعد من الروايات التي طغى عليها الجانب الفلسفي والذهني وذلك يظهر واضحا من خلال شخصية "مالك" فقد أعطت له الرواية بعدا فكريا ظهر بقوة في الرواية.

تتجه الكاتبة أولا لترينا التوجه الديني ل "مالك" فنلاحظ انه كان مسلما، اشد التعلق بدينه متأثرا به لحد كبير، ذلك راجع إلى ترعرعه في وسط عائلة عرفت بتعلقها الشديد بالقيم الإسلامية، فقط كان مالك ممن يقرأ القرآن ويرتلها، ويجتهد لدراسة كل ما هو متعلق بدينه، ملتزما لا يخالف عقيدته في أي أمر من الأمور أو حتى يتناقش فيها لتجني صياغته.

1 عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية عمر يطهر القدس للروائي نجيب علام، كلية الآداب، الجامعة الإعلامية، غزة، 2011ص128

2 نبهان حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء السواني، دراسة تحليلية، جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ج 13، العدد 1، 2014، ص181

كان الجانب الثقافي هو الآخر عالي، فترينا الرواية أن هاته الشخصية تبحث دائما من اجل تطوير مستواها الثقافي ويوضح ذلك من خلال وصفها ل "مالك" في فترة من الفترات قائلة: «رجعت صيف 1983، وأنت ذلك الشاب اليافع ذو الثمانية عشر ربيعا الأنيق، مسلحا بإيمان عميق راسخ، وذو خبرة فكرية تزعم أنها لا تتوافر للكثيرين ممن هم في مثل سنك كنت تحفظ المتن الشرعية من الكتب بهوامشها وأرقام صفحاتها، فضلا عن القرآن الكريم كاملا»¹

نلاحظ تجلي البعد الفكري الذي صورته الكاتبة بصورة واضحة فنستنتج ان مالك قوي الإيمان، يملك رصيда معرفيا كان هو الأكبر تطور هذا الرصيد بتطور الزمن، لدرجة الشك في ديانته وخوضه في البحث عن الأسئلة الفلسفية التي قد تؤدي إلى صياغته «لم يكن هدفك سوى الوصول إلى الحقيقة»² ثم تذهب الروائية للتعبير عن حال ذهن مالك المشتت في تلك الأحيان وما مصير توجهه الديني بعدها فنلاحظ أن الحالة الذهنية لمالك تزداد تطورا يوما بعد يوم، بعد تطور الأحداث لتصبح الأسئلة الوجودية هي الشاغل الوحيد الذي يعمل من أجله ذهن مالك، يتزعزع إيمانه ويثبت عقله متجاهلا كل التحذيرات النبوية، أصبحت ثقة مالك بدينه وعقيدته وإيمانه يضعف، ويتلاشى الرجال محلها الثقة الكبيرة بعقله وقدرته على التفكير وإيمانه الكبير بأن العلم هو الوحيد القادر على اكتشاف كل الخبايا.

يتجلى البعد الفكري في الرواية بين التناقض الكبير بين إيمانه بعقيدته وتفكيره بعقله، فكان لابد أن يختار طريق واحد، فيصل إلى نتيجة أن العلم أساس كل شيء، سقط عنه كل ما بدل على أنه مسلم، ثم يستسلم للإسالة الفلسفية.

وهنا يظهر بعد فكري جديد، حين أصبح مالك ملحدا بعد أن كان يعتنق الإسلام. أصبح ضعيفا بعدا أن كان إيمانه يقويه، الشيء الوحيد الذي بقي يتطور هو عقله وتفكيره في حقيقة وجود الله عز وجل.

هنا ذهب الروائية تذكرنا على الحالة الفكرية والثقافية التي يكون عليها مالك «كنت تعرف قصة الفخر الرازي، العلامة المسلم الذي ألف مصنفا في القضاء والقدر هي عين الإلحاد ثم

¹ خولة حمدي، أرني انظر إليك، ص 12

² نفسه، ص 139

تاب عنها في النهاية واستسلم لإيمان العوام، حتى قال مقولته الشهيرة: اللهم إيماننا كإيمان العجائز»¹

بعد رحلة طويلة من التفكير والبحث تصل شخصيتنا الرئيسية أخيرا إلى إيمانه بالله من جديد، نلاحظ هنا أن الجانب الفكري للشخصية اظهر بعدا فكريا مختلفا لتغيير الحالة الذهنية لما

¹ خولة حمدي، أرني انظر إليك، ص144

الفصل الثاني

أبعاد الشخصيات الثانوية.

1 : أبعاد شخصية الخطيبة "سارة" والحببية "ريم"

2 : أبعاد شخصية أصدقاء مالك : أيوب، غالب، حاتم، ومحسن.

3 : أبعاد شخصية الشيخ "عقيل".

أبعاد الشخصيات الثانوية

الشخصية الثانوية: والتي دائما ما تتواجد في أي رواية كانت نظرا لأهميتها بالنسبة للشخصية الرئيسية، لا تتوافق أدوارها وأدوار الشخصية الرئيسية، فإن أدوارها تكون محدودة مقارنة بالشخصية الرئيسية «قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهدين الحنين والأخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معين له وهي أقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية، كما أنها لا تحظى باهتمام السارد»¹ وللشخصية الثانوية دور في إبراز الجوانب الغير الواضحة للشخصية وتكون: «عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها وإما تابعة لهما، تدورني فلكها باسمها فوق أنها تلقى الضوء عليها وتكشف أبعادها»²

فيمكن القول أن الشخصية الثانوية عنصر المفاجأة، كما يسهل معرفة مواقفها إزاء الأحداث أو الشخصيات الأخرى، ولأنها تأخذ أدوار ضعيفة يسهل تصويرها فهي ضعيفة فنيا، لأن تفاعلها مع الأحداث قائم على أساس بسيط، إذن الشخصية الثانوية هي التي تعمل على مساندة الشخصية الرئيسية، فلا يخلو أي عمل روائي من وجودها، نظرا إلى أهميتها الكبيرة التي لا يمكن إنكاره، فغالبا ما تقوم بتأدية أدوار مصيرية في حياة الشخصية الرئيسية، لذلك لا يمكن التقليل من شأنها من ناحية الدراسة والتحليل، كما في رواية "أرني أنظر إليك" أين تظهر هذه الأهمية الفعالية شكل مستمر.

1- أبعاد شخصية الخطيبة «سارة» و «الحبيبة» «ريم» :

- شخصية سارة :

سارة فتاة في العشرينيات من عمرها أصلها عربي، دينها الإسلام، مقيمة في فرنسا مع والديها كانت ترتاد هي الأخرى كلية الطب وهناك تعرفت على شخصية مالك، لترتبط بينهما علاقة خطوبة لا تطول إلى أن ينفصلا وتتوتر العلاقة بينها بسبب الضغوطات التي كان يمر بها مالك، ثم يلتقيان مرة أخرى في السعودية لتصبح سارة زوجة لمالك، من الشخصيات الثانوية التي لعبت دورا هام في حياة الشخصية الرئيسية "مالك"، وبما أن "سارة"

¹ محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د. ط، د.س، ص 32.

² محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر، ط1، 2004، ص 529.

ظهرت في دور الخطيبة أكثر فإننا حاولنا دراسة أبعادها في تلك الفترة وكيف كان تأثيرها على "مالك".

- البعد الفيزيولوجي (الجسمي) لـ"سارة":

البعد الفيزيولوجي هو ذلك البعد الذي يقوم فيه الكاتب بالوصف الخارجي للشخصية، ذلك الوصف التي تتميز به كل شخصية من خلال ملامحها وشكلها الخارجي «فهو يشمل المظهر العام للشخصية وملاحمها وطولها وعمرها ووسامتها ودمامة شكلها وقوتها الجسمانية وضعفها»¹

كما يساهم البعد الجسمي في توضيح ملامح الشخصية داخل العمل الروائي، ويجعل منها ملامح أكثر وضوحاً. ومنه فإن البعد الجسمي يدرس الحالة للشخص من عدة جوانب سواء من ناحية الوزن والطول، القصر، لون البشرة، النحافة، السمنة، العمر، وهذه المكونات الجسمية الشخصية «وتتعلق بالشكل العام للفرد وصحته من الناحية الجسمية أي من نمو الجسمي من حيث الطول والوزن واتساق الأعضاء»²

الغرض من هذا البعد هو توضيح ملامح الشخصية الخارجية للقارئ ومدى اتصالها بالشخصية، ومن خلال قارئتنا لرواية «أرني أنظر إليك» نرى أن هذا البعد انعكس على شخصية "سارة" أين همت الكاتبة بوصف الشكل الخارجي لهما.

من خلال الوصف المقدم من طرف الروائية اتضح أن شخصية "سارة" تميزت بالجمال والرقّة فنلاحظ ذلك من خلال قول الكاتبة «هل كانت عيناها الكستنائيتان كبيرتان الواسعتان كثيفتي الرموش؟ أم ثغرها الصغير الباسم كأنه معلق في وضع الابتسام»³ نرى أن "سارة" قد تمتعت بعينين كستنائيتين كبيرتين ورموش كثيفة إضافة إلى ثغرها الصغير وهذان مؤشران على الجمال، تتمتع بصوت عذب «أتاك صوتها العذب»⁴، كما نستنتج أن "سارة" كانت فتاة محجبة «كان حجابها علامتها المميزة»⁵. كانت سارة في العشرينيات من عمرها

¹ عبد الكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة والرواية، دار الطبعة الجديدة، دمشق، ط1، 2003، ص88.

² محمد السيد الششتاوي، سيكولوجية الشخصية الرياضية، دار الوقاد لدينا، الطباعة الاسكندرية، ط1، 2014، ص23.

³ خولة حمدي، أرني انظر إليك، ص18.

⁴ نفسه، ص411.

⁵ نفسه، ص17.

حيث التقت ومالك في كلية الطب، إضافة إلى كل تلك الصفات عرفت أيضا بهدوئها ونلاحظ ذلك من خلال قول الروائية «كانت حبيبة، قليلة الثثرة، زاهدة في التربية».¹

- البعد الفكري ل "سارة" :

لقد كان في رواية "أرني انظر إليك" تصور فكري لشخصية "سارة" نلامس هذا التصور من خلال الوصف الذي قدمته الروائية فقد كانت سارة شابة مسلمة متأثرة بدينها وبالقران الكريم ونرى ذلك في حديثها على لسان الروائية حين قالت: «ألم يقل الله تعالى في سورة الأعراف: {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن نَرَاكَ وَكَانَ تَوَّابًا ۚ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ } الأعراف، 143».²

إضافة إلى ثقافتها الدينية كانت "سارة" تمتاز بالذكاء والفتنة وهذا التشيع الثقافي العلمي سبب في نجاحها في كلية الطب وتفوقها «فما لبثت أن انفجرت ضاحكا وأنت لا تصدق دهاء تلك الصغيرة».³ ونلاحظ أيضا التزامات الشابة بعملها وحبها الكبير لمهنتها. «وما الذي كنت تتوقعه حيث تقدمت لخطبة طالبة طب؟ هذه مهنة لها متطلباتها وليست في متناول أي كان وقد كانت المسلمات في السلف يمتهن الطب وليس هذا مستجدا في عصرنا»⁴، هذا يدل على شخصية "سارة" القوية إضافة إلى فطنتها وحصيلتها العلمية والدينية، فقد كان من المحتم للروائية كشف البعد الفكري لشخصية «سارة» فهي شخصية تعكس لنا جانب الشابة المختلفة المتأثرة بدينها وكثافة حصيلتها المعرفية والعلمية.

- شخصية ريم:

ريم مراسلة صحفية في قناة "سي نيوز" فرنسية ذات أصل مغربي تبلغ من العمر تسعة وعشرون سنة، ملحدة، لعبت دور الحبيبة لشخصية مالك في رواية "أرني انظر إليك"، ثم

¹ نفسه، ص 121.

² خولة حمدي، أرني انظر إليك ص 155، 156.

³ نفسه، ص 120.

⁴ نفسه ص 127.

تلاقي حثفها إثر تعرضها لحادث مؤلم أدى إلى وفاتها بعد دخولها في غيبوبة دامت لشهرين.

- البعد الجسمي لـ"ريم":

لقد أعطت الروائية لهاته الشخصية بعدا فيزيولوجيا أنه وصفت شكلها الخارجي «حسنا ذات ملامح شرقية».¹ ووصفها الدقيق حيث قالت «بخلاصتها الثائرة التي تلتف حول عنقها وتحيط وجهها الصغير الناعم بجماله كستنائية محببة، وعينيها الواسعتين الجريئتين، وبشرتها القمحية الصافية».²

- البعد الفكري والثقافي لـ"ريم":

لقد صورت الروائية شخصية ريم حيث منحها بعدا فكريا يتمثل في إعطائها لنا جنسية "ريم" «عرفتك على كثر فرنسية من أصل مغربي».³ وعن عقائدها الدينية فإن "ريم" أيضا توافقت وعقائد مالك، ليجد أن ميولها الفكري والديني قد توافقت في قول الروائية «اكتشفت بارتياح كبير أنها هي الأخرى قد تركت دينها الموروث وآمنت أن العلم يقدم كل الإجابات على حقائق الكون»⁴ لقد أبرز البعد الفكري الحالة الذهنية لـ "ريم" حيث اتضح أنها شخصية تؤمن بالعلم لا غير في الكشف عن الحقائق والخبايا، لكون "ريم" شخصية ثانوية فإن دورها كان العمل وأخذ مسلك الطريق الذي يؤدي إلى البحث الصحيح من ثم إلى المقصود والهدف عن طريق العلم لا غيره.

من خلال تحليلنا لأبعاد شخصية ريم وشخصية سارة تبين ان أبعاد هاتين الشخصيتين قد ساهمت في تطور الأحداث في حياة الشخصية الرئيسية "مالك" فيظهر أن البعد الجسمي لكلتا الشخصيتين أجبر مالك على الدخول في علاقة معهما والوقوع في حب كل منهما. كذلك بالنسبة إلى البعد الفكري الذي توافقت مع أفكار مالك في مراحل عدة رغم أن الميول الفكري لشخصية سارة وشخصية ريم كان مختلفا تماما فبعد سارة الفكري تبني

¹ خولة حمدي أرني انظر إليك، ص 193.

² نفسه ص 193.

³ نفسه، ص 196.

⁴ نفسه، ص 197.

أفكارا ثابتة أساسها الالتزام والسير على نهج العقيدة الإسلامية وهذا ما كان يتوافق وميول الشخصية الرئيسية في فترة من الفترات عندما كان مسلما، ثم يتخلى عن سارة فور تخليه عن الإسلام وتبنيه للمنهج الذي يرى أن العلوم أساس كل المعارف في الحياة وهذا ما كانت تتوفر عليه شخصية ريم فقد كانت توازي أفكاره ومعتقداته آنذاك.

2- أبعاد شخصية أصدقاء مالك: أيوب، غالب، حاتم، ومحسن :

كان لابد من التطرق إلى دراسة وتحليل شخصية أصدقاء "مالك" لأهميتهم في حياة "مالك" أين ساهموا وجاهدوا بكل الطرق في إقناع من أجل العودة إلى حياة أفضل، فضلا عن أنهم كانوا يشاركونه أحزانه وأفراحه لقد كانوا السند الأكبر في حياته، وبما أن رواية "أرني أنظر إليك" رواية يطغى عليها الجانب الفلسفي والذهني بشده فإن الروائية ركزت على تصوير البعد الفكري بهؤلاء الأربعة عن غيره من الأبعاد، اشترك هؤلاء الأربعة مع مالك على حد وصف روائية ديانتهم واحدة، وأن تأثرهم بالدين القران بدا واضحا من خلال الوصف المقدم لنا في الرواية، إلا أن اتجاهاتهم السياسية اختلفت قليلا.

- شخصية أيوب:

كان ذو رصيد علمي عالي يظهر ذلك نظرا إلى طبيعة عمله أين كان طبيبا «أيوب طبيب مثلك»¹ بالإضافة إلى عمله لم تنسى الروائية الحديث عن عرقه كان أصله من تونس، ويظهر أيضا أن أيوب لم يكن له أي انتماء سياسي أو سوابق عدلية «لم يعرف السجن وليست لديه سوابق عدليه ولا انتماء سياسي. يفضل إن يكون على الحياد، جانحا إلى السلم بعيدة عن الاستهتار»²

يتضح من خلال الرواية أن "أيوب" شخص يتمتع بحياده السياسي ذو انتماء إسلامي، ذو حصيلة ثقافية وعلمية جيدة مكتسبه من ارتياد كلية الطب.

- شخصية غالب:

هو الآخر كان له نقطة مشتركة مع شخصية مالك من حيث أن له انتماء سياسي يتوافق ومالك فقد عاش فترة الكفاح معا صورت لنا الكاتبة البعد الفكري والثقافي لهاته الشخصية

¹ خولة حمدي، أرني انظر إليك، ص 25.

² نفسه، ص 115.

على أنها شخصية تدعو إلى الكفاح» أما غالب فهو رفيق الكفاح» تقاطعت طرقكما في السجن «9أفريل» حيث كان يقضي فترة محكومية تبلغ أضعاف فترتك الأولى....»¹ إضافة إلى انتمائه السياسي كان ذو رصيد علمي رث هو الآخر، إضافة إلى انتمائه الإسلامي.

- شخصية حاتم:

هو رفيق الطفولة وأقرب الأصدقاء إلى "مالك" تألق فكريا من خلال إكمال دراسته الجامعية في باريس ودراسته للعلوم السياسية تقول الروائية في حديثها عن حاتم «حط مباشرة في باريس لدراسة العلوم السياسية»² أما إلى جانب الديني فقط كان من أحرص الناس إلى دينيه فيظهر البعد الفكري ل"حاتم" من خلال اهتمامه بالعقيدة الإسلامية السير على خطاها «اهتمامه ب العلوم السياسة كان على دوام مصدر استغراب لكل من عرفه وهو خريج مدارس السلفية المحافظة شكله وعقله يشكلان مفارقة يعجز الجميع على حل لغزها»³

- شخصية محسن:

أما عن محسن فهو الوحيد الذي لم تكن له ذكريات قديمة مع مالك، فقد كان اللقاء الأول بينه وبين "مالك" في باريس، كانت صلة قرابة بين والد محسن ووالد "مالك" الرابط الذي جمع بينهما، أما عن البعد الفكري له فقد حصر في حبه للقانون وتخصصه في قضايا حقوق الإنسان. كان له انتماء سياسي هو الآخر «ويشارك باستمرار في اجتماعات سياسية مع ممثلين لتيارات معارضة مختلفة، هدفها الحصول على تسوية مع الحكومة التونسية والسماح بالعودة إلى الوطن»⁴.

تمتع الأربعة بأفكارهم الثابتة ورغم كل محاولات مالك بإقناعهم أن نظريته هي الأجدر والأحق بان تتبع «تجتمع بهم في الجلسة التالية مباشرة، فتجدهم كما هم تماما، بتدينهم الفطري أو الموروث، وأفكارهم الثابتة كالطور، وكأنه لم تقل حرفا واحدا على مدى جلسات كثيرة خلت!»⁵.

¹ خولة حمدي أرني أنظر إليك، ص 115.

² نفسه ص116.

³ نفسه، ص116.

⁴ نفسه، ص116.

⁵ نفسه، ص180.

لقد بدا إيمان أصدقاء "مالك" الأربعة قويا لدرجة أنه تمنى لو أنه كان مثلهم: «لم تتجح طوال سنة كاملة في تغيير قناعاتهم، وإن كنت قد نجحت في جعلهم يشكون فيها أحيانا كثيرة... مجرد شك عابر يطرق قلب المؤمن المطمئن فيمحسه ويخلفه أكثر اقتناعا واطمئنان»¹.

لقد اكتسب البعد الفكري للشخصيات الأربعة مناخا فلسفيا وفكريا عاما، تمثلت في دعوتها إلى الإصلاح وسلك طريق النجاح وهو الإيمان بالله عز وجل، وإتباع العقيدة الإسلامية. كما ساهموا في إظهار الأسئلة والأجوبة التي يريد الوصول إليها "مالك" من خلال تحاوره مع أصدقائه.

3- أبعاد شخصية «الشيخ عقيل» :

الشيخ عقيل، كان السبب الأكد في إسلام مالك من جديد ولهذا فإن الرواية أعطت هاته الشخصية بعدا فكريا عن غيره من الأبعاد لضرورة ذلك من أجل الفصح والإرشاد، يظهر لنا من خلال ما قرناه من الرواية أن الشيخ عقيل جانبا فكريا ثابت كان إماما وعالما في علوم الفقه.

- البعد الفكري لشيخ «عقيل»:

لقد ظهر البعد الفكري على شخصية الشيخ عقيل من خلال إجابته على أسئلة مالك الفلسفية، بكل ثقة دون أن يهز من ذلك من إيمانه كان إيمانه قويا يظهر ذلك من حديثه ومحاوراته ل مالك في الجلسات الذي أمضاه برفقته «استمر يحدثك عن قصة الخلق التي تعرفها، وعن معاني الحياة والوجود»²، وفي قول الكاتبة أيضا «لم تكن طريقته تشبه في شيء ما تعودت عليه من الشيوخ الصارمين الواعظين»³

كلما كانت أسئلة مالك تزداد تعمقا وفلسفة، كلما كانت أجوبة الشيخ عقيل أكثر إقناعا للعقل، في حديث له مع مالك «أصغيت في ارتباك وتامل، ثم هتفت:

- وما فائدة هذه العقول التي أودعت رؤوسنا، إن نحن لم نستخدمها لي إيجاد الإيجابيات الشافية؟

¹ خولة حمدي. أرني أنضر إليك، ص 185، 186.

² نفسه، ص 393.

³ نفسه، ص 393.

- العقل، يا أخي الكريم، لا يستطيع الوصول إلى التفسيرات منطقية. الغيبات، كما أنه لا يستطيع التفكير بمنطق خارج التجربة والحدس والبديهيات المتأصلة فيه»¹ إجاباته المنطقية ودهائه وقوة إيمانه كانت كلها سببا في تغيير حياة مالك من جديد بفضل استطاع العودة إلى اعتناق الإسلام. وهذا دليل كاف على شخصية الشيخ عقيل القوية، فليس من السهل إقناع من هم مثل "مالك".

وفي الأخير نصل أن كل الشخصيات الثانوية التي مرت في الرواية تركت أثرا بارزا، صورتها لنا الروائية، وركزت في ذلك على كل الأبعاد التي ميزتهما، اشتركت هاته الشخصيات في أن لهما تأثيرا على الشخصية الرئيسية. أما على سلوكها أو نفسيتهما أو تفكيرهما، فكل شخصية أدت دورا، فمنها من كانت تبحث عن الحقيقة بطرق سليمة والأخرى عكس ذلك.

كما وأبرزت الجوانب الخفية من الشخصية الرئيسية، وكيفية تعاملها مع تلك الجوانب، فهنا نرى أن الشخصيات الثانوية لن تبرز إلا بإبراز أبعادها لتتضح لنا دورهما وميزاتهم.

خاتمة

¹ حولة حمدي، أرني أنضر إليك، ص 402.

وفي الختام نصل إلى رصد أهم النتائج التي تحصلنا عليها من خلال دراسة بنية الشخصية والخوض في أبعادها في رواية أرني انظر إليك وهي كالتالي:

- أن الرواية هي ذلك العمل الذي يحمل مجموعة من أحداث السرد بشكل نثري
 - أن الشخصية عنصر وركيزة أساسية تتمحور حولها أهم الأحداث الروائية.
 - اعتمدت الروائية في رواية أرني أنظر إليك أبعاد أربعة: البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الفكري، البعد الاجتماعي الجسمي.
 - البعد الفكري هو الأكثر توفر في الرواية كما أنها رواية فكرية تضم تساؤلات فلسفية ودينية.
 - ضمت الرواية شخصيات رئيسية وشخصيات ثانوية ساهمت في تطور أحداث الرواية.
 - جاءت الرواية تعالج أحداث واقعية وهي قضية الإلحاد والتعمق في الفلسفة.
 - تميزت لغة الكاتبة بالبساطة والبلاغة وخلوها من التعقيد.
 - أبدعت الكاتبة في وصف وتصوير الأحداث مما يجعل المتلقي يغوص داخل الرواية.
 - كما لم تخلوا الرواية من عنصر التشويق الذي خلق بعض الغموض في الرواية.
- كانت هذه أهم النتائج المتوصل إليها من خلال القراءة في رواية أرني لنظر إليك نرجو ان نكون قد وفقنا ولو بجزء ضئيل في دراسة هذه الرواية لنفتح آفاق مختلفة، فإن أصبنا فيها فله الفضل وإن أخطأنا فمن أنفسنا وما تم الكمال إلا الله جل جلاله.

ملحق

التعريف بالروائية خولة حمدي:

خولة حمدي كاتبة تونسية من مواليد 1984 بتونس العاصمة، وأستاذة جامعية في تقنية المعلومات بجامعة الملك سعود بالرياض، متحصلة على شهادة في الهندسة الصناعية والماجستير من مدرسة المناجم في مدينة "سانت إتيان" الفرنسية سنة 2008م، متحصلة على الدكتوراه في بحوث العمليات "أحد فروع الرياضيات التطبيقية" من جامعة التكنولوجيا بمدينة "ترو" بفرنسا سنة 2011م صدرت أول رواية لها عام 2012 "في قلبي أنثعبرية" ذات 385 صفحة، وحقت نجاحاً باهراً في العالم العربي ثم توالى الإصدارات.

ملخص الرواية:

مالك طالب طب يدرس في تونس شارك في التظاهرات السياسية الإسلامية، فدخل السجن بسبب كونه من المعارضين الأشداء، ولما ضاق ذرعه قرر الهرب، فهاجر من تونس إلى الجزائر بعد اتفاقات مع المهربين سرا. بعد دخوله الجزائر وجد من يستقبله من معارف والده، مكث هناك أياماً قلائل بعدما تدبر أمر الوثائق الخاصة بالسفر، قصد لبنان، وهم أن يعود لبلده لولا الجيوش الإسرائيلية التي أغلقت الحدود مما اضطره إلى الالتحاق بالجماعات لمحاربة الاستعمار. وخاض هناك تجربه القتال التي أكدت له انه لا يصلح لهذا الميدان أبداً، فقرر الالتحاق في القافلات الإسعافات الأولية للجرحى الفلسطينية وهاجر إلى فلسطين أملاً بأن ينفع شيء ما. هناك التقى بأصناف أدبية تساعد الفلسطينيين من بينهم زوجان يهوديان غير مسلمين ولكنهما تواجد باسم الإنسانية وهنا تغير ذلك بعدما تساءل لماذا أنا مسلم أذهب أنا الجنة بينما أنا مسلم بالوراثة ويذهب هذان الطيبان لجهنم رغم أنه هناك مسلمين آخرين أحقر منهما، وتكالبت عليه الشكوك فقد كان مسلماً بالوراثة وليس عن قناعة، ترك مالك الصلاة، ترك مراجعة قرانه الذي ختمه في سن مبكرة، ترك مظهره المتدين، ترك الإسلام، ترك الله، وصار ملحداً.

جابكل أنحاء العالم ابتداء من الهند، الصين، إلى تركيا، وجرب كل أنواع العبادات والتأمل ولكنه يعود إلى نقطة الصفر دائماً، وبعد تلقيه خبر وفاه أقرب المقربين إليه، انهارتماماً وقرر العودة إلى بلده وإلى عائلته التي لا تدرك بعد قضية إحداه، رغم أن الشك بادرها عندما رآته نزع لحيته وقميصه، بقي هناك يتخبط ويتعذب وحيداً ولا يفتح قلبه لأحد، فقد أصدقائه

المقربين وكأنهم الوحيدين الذين يفتح لهم قلبه رغم أنه كان أول من لابتعد عنهم إلا أنه يشتاق لهم، ولكن هل يترك الله عبده، طبعاً لا!

سخر الله له سبحانه وتعالى أستاذه في الطب ورئيس قسمه، فكان مالك لا يقوى على عصيانه وينقاد لأوامره، أخذه إلى المسجد الذي تركه منذ أمد بعيد، وها هي أولى الآيات التي يسمعا "مالك" من جديد تزلزله، وكأنه دخل الإسلام لأول مرة وكأنه عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) عندما قرأ سورة طه، وجد "مالك" طريقه، وأخذ أحد الشيوخ بيده وأخذ يجيب على كل أسئلته، عاد "مالك" مسلماً، وأزيل الغشاء عن قلبه، وعاد إلى ربه، فقد كان يطلب رأيته قائلاً: «يا رب! أرني أنظر إليك» وها هو الآن تحت الكعبة يبكي ويقول «أنا أراك، أنا أراك»

القرآن الكريم.

• المراجع العربية:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، تحقيق عبد الله الكبير محمد أحمد حسين الله، هاشم محمد دار المعارف، القاهرة، مصر، مج 5، د ط، د ت.
2. أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردى في النقد الأدبى العربى الحديث، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1، 2011.
3. الخليل أحمد محمد الفراهيدى، كتاب العين، ج2، تر: عبد الحميد الهنداوى، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003.
4. الفيروز أبادى، قاموس المحيط، تر: م كتب تحقيق التراث فى مؤسسة الرسالة
5. جيرار جينيت، نظرية السرد (من جهة النظرية والتأثير)، تر: ناجى مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، 1989
6. جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: امام السيد، مريت للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2003.
7. حسن البحرأوى، بنية الشكل الروائى، المركز الثقافى العربى، د ب، ط1، 1991.
8. حسين عبد الحميد، احمد رشوان، الشخصية دراسة فى علم الاجتماع، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، د ط، 2006
9. حميد الحميدانى، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبى، المركز الثقافى العربى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1991.
10. خولة حمدى، أرنى انظر إليك، كيان للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، يناير 2022
11. سعيد يقطين، قال الراوى، البنيات الحكائىة فى السيرة الشعبىة، المركز الثقافى العربى، ط1، 1997.
12. سناء طاهر الجمالى، صورة المرأة فى روايات نجيب محفوظ الواقعية، دار كنوز المعرفة العلمية، 2011
13. شريط احمد شريط، تطور البنية الفنية فى القصة الجزائرىة المعاصرة، 1947، 1985، ص36

14. صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي غسان نخفلي، دار مجدلاوي عمان، ط2006
15. صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الادبي، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط1، 1985
16. عادل فريحات، مرايا الرواية، منشورات اتخاذ كتاب العرب، دمشق، 2000
17. عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الامة، الجزائر، ط1، 2003
18. عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية عمر يطهر القدس للروائي نجيب علام، كلية الآداب، الجامعة الاعلامية، غزة، 2011
19. عبد الكريم الجبوري، الابداع في الكتابة والرواية، دار الطبعة الجديدة، دمشق، ط1، 2003.
20. عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب 3-شارع زيغود يوسف الجزائر، د ط، 1990.
21. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة بشارون، لبنان، ط1، 2002.
22. محمد السيد الششتاوي، سيكولوجية الشخصية الرياضية، دار الوقاد لدينا، الطباعة الاسكندرية، ط1، 2014.
23. محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم،
24. محمد حسن غانم، دراسات في الشخصية والصحة النفسية، ج1، دار الغريب، القاهرة، د ط، 2006.
25. محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د. ط، د.س.
26. محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، د ط، 2005.

27. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 1997

28. ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، تر: محمد برادة، دار الفكر، القاهرة، 1978.

29. نبهان حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء السواني، دراسة تحليلية، جامعة الموصل، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، ج 13، العدد 1، 2014.

• الرسائل العلمية:

1. ربيعة بدري، البنية السردية في رواية خطوات في الاتجاه الآخر لخصراني زاغر، رسالة ماجستير في الأدب واللغة العربية، السرديات العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2005.
2. نورة بنت محمد بن ناصر المري، البنية السردية من رواية السعودية، رسالة دكتوراه، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 2008.

فهرس المحتويات

4.....	مقدمة
6.....	مدخل .:تحديد المفاهيم والمصطلحات
7.....	1: البنية.....
9.....	2: الشخصية.....
11.....	3: الرواية:
13.....	الفصل الأول: أبعاد الشخصية الرئيسية.....
15.....	1: البعد النفسي لشخصية " مالك "
18.....	2: البعد الاجتماعي لشخصية " مالك ".....
20.....	3: البعد الفكري لشخصية " مالك "
23.....	الفصل الثاني: أبعاد الشخصيات الثانوية.....
24.....	1: أبعاد شخصية الخطيبة " سارة" والحبيبة " ريم".....
28.....	2: أبعاد شخصية أصدقاء مالك: " أيوب"، " غالب"، " حاتم" و" محسن ".....
30.....	3: أبعاد شخصية الشيخ " عقيل "
32.....	خاتمة.....
33.....	ملحق.....
35.....	قائمة المصادر والمراجع.....